سلسلة : النصيحة بالبرهان للتعريف بانحرافات محمد سعيد رسلان
[النصيحة الثانية]

بين محمد حسان

والعلامة !!

محمد سعيد رسلان

[لن تصدق ما قيل وما كان]

لأبي جويرية

محمد بن عبد الحي

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد

فقد قال محمد حسان –هده الله- يوما:

((مفيش عندكم هنا قبور!!، مفيش قبور، ليه تستغرق خطبة ولا محاضرة في الحديث عن القبور، عن شرك القبور؟ !ليه ؟! ايه الداعي؟ !! .. يجي مثلا يتكلم شيخ عن قبر، يجي شاب من شبابنا الصغير يجي يطلع يسأل أخ من إخواننا الأفاضل يقول له : معقول! يعني ممكن فيه ناس كده لا زالت موجودين يروحوا يسألوا الرجل الميت اللي في القبر ده من دون رب العالمين؟!! طيب ايش يعني القبر؟! ممكن تنبه، وتُذكر بشرك القبور تذكرة عامة، سريعة، عابرة، لكن لا ينبغي أن تستغرق الوقت كله في موضوع لا وجود له في واقعك أنت أصلا كداعية !فلابد يا إخوة أن يتزود الداعية بهذه الثقافة، وبهذا الزاد)) اهـ

قال حسان هذا الكلام، فقامت الدنيا ولم تقعد –وحق لمن قام أن يقوم-!!، فكلامه قد يفهم منه التهوين من الكلام في التوحيد، الذي هو أعظم ما جاء به الرسل والأنبياء!

فكيف لمسلم فضلا عن عالم فضلا عن علامة (!!) أن ينكر على من يتكلم في أمر شرعي محذرا من شرك، أو بدعة؟!!

ولذا أخذ أهل السنة هذا الكلام على محمد بن حسان، ولم يقل أحد منهم لعله ما يقصد ما فُهِم من الكلام، والرجل له جهد في نشر التوحيد...، و.. و.. و.. الخ

وأنا أسوق الآن كلاما **للعلامة** (!!) محمد سعيد رسلان، وهو على موقعه إلى اليوم صوتيا، ومفرغا، واستمع لهذا الكلام حتى يومنا هذا – بحسب إحصائيات الموقع 18191 زائر !!

قال رسلان في خطبة: "موقف المسلم من العلم المادي بعد الدقيقة ١٦:

((عباد الله! لقد هزمنا علم الله رب العالمين فينا، وانهزم هذا العلمُ -لا في حقيقته حاشا لله أن يُهزم؛ بل في ظواهره- أمام المُلحدين والعلمانيين والاشتراكيين والشيُوعيين، **انهزم فينا لأنا ما زلنا إلى اليوم نبحثُ:**

الأمواتُ يقرؤُون القرآن في قُبُورهم أم لا يقرؤُون؟!، والأولياءُ هل لهُم تصرفٌ في المُلك والملكُوتُ أم ليس لهُم في هذا من تصرفٍ؟!، ما هذا الهُراءُ؟!!

فليقرأ في القبر من قرأ، وليقرأ في القبر من يشاءُ اللهُ أن يقرأ، هذا أمرٌ لا يعنينا على الإطلاق.

وأما نحنُ في ظاهر الأمر -معشر المُسلمين!- فشوارعُنا قذرةٌ، وحياتُنا لا تسيرُ على منهج النظافة التي حض عليها مُحمدٌ صلى اللهُ عليه وعلى آله وسلم عندما حذرنا أن نتشبه باليهُود فقال: «لا تشبهُوا باليهُود؛ نظفُوا أفنيتكُم». اهـ

ورابط المقطع الصوتي محل الشاهد فقط تجده هنا

https://archive.org/details/raslan-tawhed-beda3

ورابط الخطبة مفرغة من موقع الشيخ رسلان:

http://www.rslan.com/tafre31/Mawqef.php

ورابط الخطبة صوتية كاملة على موقع رسلان:

http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=750

هذا الكلام الذي قاله العلامة (!) رسلان وسمعته بأذنك، كلام يغني بطلانه عن إبطاله، فلا إخال موحدا يقبله ويرضاه، فضلا عن أن يدافع عنه ويتبناه!!

فكيف يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

فكلام من رسلان الفائت غريب جدا، وخطير جدا جدا، ومما فيه إجمالا:

- ✓ فيه أن رسلان جعل سبب هزيمة علم الله أمام الملحدين هو الحرب الدائرة بين أهل السنة وأهل البدع بل أهل الشرك الأكبر!!

- ✓ وفيه أن رسلان هون جدا من شأن البدع المحدثة كقراءة القرآن في القبور –على حد قوله- وهو قول ما علمنا أحدا قال به قبله، وإنما الخلاف في قراءة القرآن على القبور، وكلاهما محدث، والتحذير منه واجب!!

- ✓ وفيه أن رسلان هون جدا من الخلاف الواقع بين الحق والباطل منذ خلق الله آدم، وهو صراع الموحدين مع أهل الشرك ممن يجعلون للأولياء تصرفا، بل جعل ذلك من الهراء، وأنه من أسباب هزيمة العلم الشرعي أمام الملحدين!!

✓ وفيه أن رسلان عقب على هذين الأمرين بقوله: ما هذا الهراء، ثم أكد ما بيناه في النقاط الفائتة، فقال: ((فليقرأ في القبر من قرأ، وليقرأ في القبر من يشاءُ اللهُ أن يقرأ، هذا أمرٌ لا يعنينا على الإطلاق))، ليؤكد ما يفهم من المعنى العام للكلام، أن هذه أمور لا تعنينا في شيء على الإطلاق!!

أيها العقلاء:

لقد ادعى رسلان أنه يؤصل للمنهج السلفي منذ أكثر من ثلاثين عاما حين قال مخاطبا من ينتقده في أحد الردود –وعمر مخالفه الآن جاوز الثلاثين-: ((نحن في هذا الطريق – بفضل الله الواحد الأحد - قبل أن يخلق هذا بما يقرب من خمسة أعوام ، قبل أن يخلق بما يقرب من خمسة أعوام)) [١]

كما ادعى رسلان أيضا أنه نشأ على السنة فلم يتلوث ببدعة قط حين قال: ((أقول له أين أنت يا حمرة الخجل !! ، الذي نشأ في البدعة وهو غر لا يعرف سواها ؛ خيرٌ أمن لم يتلوث ببدعة قط بحمد الله ومنته ، وحوله وطوله وقوته ، وله المنة والفضل وحده ؟)) [٢]

ومع هذه الدعاوى فهذا جزء من حقيقة الرجل التي تبين لك دعواه، وأي منهج قبل سنوات كان يتبناه!!

أيها العقلاء:

هذا الذي قاله رسلان أخطر بكثير مما قاله حسان، وكلاهما خطأ وبهتان، وإن كان قول حسان قد يجد له أتباعه فيه مبررا، فلهم أن يقولوا إن حسانا كان يخاطب أناسا مخصوصين، في مكان مخصوص، لا يوجد عندهم قبور تعبد من دون الله، فينهى عن الإكثار من الكلام عن شيء لا يوجد في بيئتهم مع الاكتفاء بالإشارة إليه!!

وهذا مع كوننا لا نوافقهم عليه، إلا أنه يجعل كلامه أهون بكثير من كلام (العلامة!!) رسلان!!

ذلك أن رسلان فقد اعتبر أصل المسألة، وهو التحذير من اعتقاد تصرف الأولياء في الكون، من الهراء، فياله من هراء!!

وإليكم أيها القراء مقارنة بسيطة بين كلام رسلان وكلام حسان:

---

١ - قاله نصا في رده على محمد بن ابراهيم المصري.

٢ -قاله نصا في رده على خالد بن عبد الرحمن المصري

[العلامة!!] محمد سعيد رسلان	الشيخ محمد حسان
رسلان: جعل التحذير من الشرك سبب انهزام العلم الشرعي أمام الملحدين!	وحسان: جعل الإكثار من التحذير من الشرك في بيئة معينة أمر غير محمود في الداعية!
رسلان: قال إن هذا الأمر لا يعنينا على الإطلاق!!	وحسان: انتقد الإكثار من الكلام في هذا الأمر فقط!!
رسلان: هون صراحة من البدعة والشرك الأكبر وجعل الخلاف فيه كأنه خلاف سائغ لا ينبغي أن يشغلنا!!	وحسان: لم يجعل مسألة الشرك خلافية، بل طلب التحذير منه فقط دون إطالة!!
رسلان: ادعى أنه لم يتلوث ببدعة قط، وأنه يؤصل للمنهج السلفي منذ أكثر من ٣٠ سنة!!	وحسان: لم نسمع منه قبل مثل هذه الدعوى!
رسلان: يبدع كل من يرد عليه ويبين أخطاءه!!	وحسان: ما علمنا أنه بدع من رد عليه وبين خطأه!
وكلاهما –هداهما الله– عندنا من أهل الأهواء	

أخي السلفي –حقا–، المتبع للسنة –صدقا–

تبين لك مما مر، خطورة الأمر، وسوء ما تكلم به الشيخ المحنة!!، وما يحويه من مصادمة للتوحيد والسنة، وكأني بأحد أتباع الرسلان، ممن أعماهم حب رسلان وأصمهم، فجعلوا التبرير له همهم، يقول بعد أن يمدحه ويمجده:

هذا الكلام لا يمكن أن يكون (علامتنا!) يقصده!!

فالشيخ أكبر من هذه الأخطاء، ومنهجه معروف سديد، فهو المحارب للشرك، الداعي إلى التوحيد!!

فنقول له: يا أخي حنانيك، فقد سمعت كلام شيخك بأذنيك، ورأيته –مفرغا– بعينيك، فالواجب عليك وعلى شيخك أمر واحد لا محيد عنه، وهو التراجع عن خطئه والتبرؤ منه!!

والتراجع يجب عليه فيه أمور:

أولها: الاعتراف بلسانه بما أخطأ فيه!

وثانيها: حذفه من موقعه فلا يبقيه!!

وثالثها: أن يشكر من أهداه عيبه، فلا يؤذيه!!

قال الشيخ زيد المدخلي -رحمه الله- في نقاش له حول بعض تراجعات المغراوي [٣]:

(([١] ينبغي أن يكون أسلوب المتراجعين : رجعت عن كذا لأنه خطأ و جزى الله من نبهني وباختصار...

[٢] أنا أحب بل أؤكد من باب النصيحة أن يغير هذا الأسلوب في التراجع ، يقول رجعت في أخطائي وأستغفر الله وأتوب إليه ، رجعت عن خطئي كذا وكذا ، تعبيري في كذا وكذا خطأ ، وأنا أرجع عنه وأستغفر الله وأتوب إليه.

[٣] وإذا أراد أن يفصل التفصيل الشرعي بنصوص الكتاب والسنة فليكتب مؤلفا ، وإذا ألف كتابا ونشره لعل الله سبحانه وتعالى يبصره بطريق الحق فيسير فيه على نهج الكتاب والسنة بالفهم الصحيح....

[٤] أما التلبيس على الناس وتقديم الاعتذار للنفس والنظر إلى الأخطاء بأنها ضئيلة وأنها ما هي إلا عمومات وكذا وكذا. هذه الأساليب أنا حسب علمي أحب أن يعدل عنها إلى الصراحة بقولة الحق والتراجع عن كل نقطة من نقط الباطل التي انتقدت على أخينا المغراوي بارك الله فينا وفيكم جميعا)) اهـ.

وقد طبق هذا الكلام الشيخ العلامة ربيع المدخلي -حفظه الله- حين أخطأ خطأً وانتُقِد عليه:

((فقد اطلعت على ما نشرته بعض الشبكات العنكبوتية من كلام نسب إلي وهو أني قلت في إحدى محاضراتي [إذا تبرأ منك رسول الله على لسان ربنا] ...

[وأقول]: أستغفر الله من هذه الكلمة القبيحة الباطلة مئات المرات، وأطلب حذفها من كل شريط توجد فيه، وأشدد في ذلك على كل من يملك شريطاً توجد فيه هذه الكلمة أن يقوم بحذفها.

---

٣ - موضوع في سحاب بعنوان: تعليق الشيخ زيد المدخلي على تراجع المغراوي - المزعوم- في شريطه :"زوال الإلباس

وأقول: إن هذا الكلام قبيح وباطل ، وتعالى الله عنه وتنزه عنه ، فهو تعالى منزه عن مشابهة المخلوقين.....

وهذه الكلمة البغيضة إلي التي صدرت مني خلال محاضرة أدعو فيها إلى هذا المنهج وأدعو من خالفه إلى الرجوع إليه.

وهذه الكلمة القبيحة إنما كانت مني فلتة لسان ولو نبهني إنسان في اللحظة التي قلتها فيها لرفضتها ولتبرأت منها ، **وما يحق لأحد اطلع عليها أن يسكت عنها))** . اهـ كلام الربيع.

فهذه هي طريقة العلماء في التراجع عن أخطائهم، فانصحوا رسلانكم، لعله يفيئ إلى الحق بنفس الطريقة، دون تدليس وتزييف للحقيقة!

ولعل قائل يقول –وقد قالها بعضهم-: من أنت حتى ترد على الشيخ (الإمام!!)، و(العلامة!!) الهمام، فردك عنده غير مقبول، وعليك أن ترفعه للعلماء!!

والجواب:

قال الشوكاني في أدب الطلب ومنتهى الأرب:

((ومن الآفات المانِعة عن الرجُوع إِلى الحق أن يكون المُتكلم بِالحق حدث السن بِالنسبةِ إِلى من يناظره أو قلِيل العلم أم الشهرة فِي الناس والآخر بعكس ذلِك فإِنهُ قد تحمله حمية الجاهِلِية والعصبية الشيطانية على التمسك بِالباطِلِ أنفة من الرجُوع إِلى قول من هُو أصغر مِنهُ سنا أو أقل مِنهُ علما أو أخفى شهرة ظنا مِنهُ أن فِي ذلِك عليهِ ما يحط مِنهُ وينقص ما هُو فِيهِ وهذا الظن فاسد فإِن الحط والنقص إِنما هُو فِي التصميم على الباطِل والعلو والشرف فِي الرجُوع إِلى الحق بيد من كان وعلى أي وجه حصل)) اهـ

فليس لك يا شيخ رسلان مناص من التراجع عن هذه وأخواتها كذلك، ولا تغتر بمن يتابعك على أخطائك، وأن تعلن تراجعك على الملأ، وإنا لمنتظرون!!

ولكل من يهاجمنا أقول ولا أبالي، إليكم كلام شيخ الإسلام ابن القيم، أختم به مقالي:

((ولا بد لكل نعمة من حاسد، ولكل حق من جاحد ومعاند،.. واستعذر الى الله من الزلل والخطأ، ثم إلى عباده المؤمنين، اللّهم فعياذا بك ممن قصر في العلم والدين باعه، وطال في الجهل وآذى عبادك ذراعه، فهو لجهله يرى الاحسان إساءة، والسنة بدعة، والعرف نكرا، ولظلمه يجزى بالحسنة سيئة كاملة، وبالسيئة الواحدة عشرا !!

قد اتخذ بطر الحق وغمط الناس سلما إلى ما يحبه من الباطل ويرضاه، ولا يعرف من المعروف ولا ينكر من المنكر إلا ما وافق إرادته أو خالف هواه!!، ...

قد ارتوى من ماء آجن وتضلع واستشرف إلى مراتب ورثة الأنبياء! وتطلع يركض في ميدان جهله مع الجاهلين ويبرز عليهم في الجهالة فيظن أنه من السابقين! وهو عند الله ورسوله والمؤمنين عن تلك الوراثة النبوية بمعزل!

وإذا أنزل الورثة منازلهم منها فمنزلته منها أقصى وأبعد منزل!

نزلوا بمكة في قبائل هاشم .... ونزلت بالبيداء أبعد منزل))اه من مفتاح دار السعادة.

كتبه: أبو جويرية محمد بن عبد الحي

وكان الفراغ منه ٢٣ شعبان ١٤٣٦هـ